وولدي فقلت تهيؤا للخروج فقد اطال قدوم محمد قالوا
وقد ان لك ان تبصر العرب والعجم قد تبعت محمدا وانت
توضع في عداوته وكنت اولى الناس بنصرته فعلت
لغلامي مذكور عجل بالبعوة وفرس قال ثم سرنا حتى
نزلنا الابواء وقد نزلت مقدمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم الابواء فتذكرت وجعت ان اقتل وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد ندر دمي فخرجت على قدمي
نحوا من ميل واقبل الناس رسلا رسلا فتنحيت فرقا
من اصحابه فلما طلع من سوكبه تصديت له تلقاء
وجهه فلما ملأ عينيه مني اعرض عني بوجهه الى
الناحية الاخرى فتحولت الى ناحية وجهه الاخرى
فاعرض عني مرارا فاخذني ما قرب وما بعد وقلت
انا مقتول قبل ان اصل اليه واتذكر بره ورحمته
فيمسك ذلك مني وقد كنت لا اشك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه سيفرحون باسلامي
فوحاشد بدا القرابتي برسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راى المسلمون اعراض رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم مني اعرضوا عني جميعا فلقيني ابن ابي قحافة
معرضا عني ونظرت الى عمر يعرني رجلا من الانصار
فالوى يا عدو الله انت الذي كنت تؤذي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتؤذي اصحابه حتى تلفت
مشارق الارض ومغاربها في عداوته فرددت بعض
الرد عن نفسي واستطال علي ورفع صوته حتى جعلني
في مثل الحرجة والناس ينظرون بما يفعل بي قال
فدخلت على عمي العباس فقلت يا عم قد كنت ارجوا
ان يفرج رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامي لقرا بتي
وشرفي وقد كان منه ما رايت فكلمه في ليرضى عني
قال لا والله لا اكلمه كلمة فيك ابدا بعد الذي رايت
الا ان ارى وجرا الى اجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واهابه فقلت يا عم الي من تكلني قال هو ذاك
قال فلقيت عليا فكلمته فقال لي مثل ذلك فرجعت
الى العباس فقلت يا عم فكف عني الرجل الذي يشتمني
قال صفه لي فقلت هو ادم شديد الادمة قصير
دحداح بين عينيه شجة فقال ذاك والله ابي

Copyright © King Saud University